November 25 1922 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 9 NO 864

الكرمل

EL = CARMEL

السنة التاسعة العدد ٨٦٤ —* جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع *— حيفا السبت في ٢٥ تشرين ثاني سنة ١٩٢٢ و٦ ربيع ثاني سنة [illegible]

مسكين فلاح فلسطين

اقيلوا عثاره !!

« بترويج زراعة الدخان التركي »

لا تستغرب ايها القاري. اذا رأيتني احاول ان ابحث اليوم في موضوع ليس هو من اختصاصي وليس لي فيه خبرة كافية فحسبي شفيعاً في هذا التعدي اني اقصد فتح الباب لارباب الخبرة واهل الاختصاص في موضوع هو بحسب اجتهادي اهم من السياسة وانفع لاهل فلسطين من كل شيء.

اجل لا اخال احداً منصفاً يلقي نظرة — ولو سطحية — على حالة الفلاح الفلسطيني الا ويرجع بحسرات وتألمات قد الهمت قلبه وملكت مشاعره على الفلاحين المساكين الذين هم القوة الساحقة في البلاد وعليهم نعتمد جميعنا من فقير وغني في انتاج محاصيلنا واستحصال نفقاتنا والذين تتناول منهم الحكومة معظم ضرائبها الاميرية وتنتظر البلاد على يدهم القيام باكثر المشاريع العمومية

كيف لا وقد ظهر جلياً من منع تصدير الحبوب في العام المنصرم وهبوط اسعارها في هذا العام ان زراعة الحبوب التي هي اساس زراعة فلاح بلادنا قد عادت عليه بالخسران المبين في السنتين الاخيرتين فاضطر اكثر الفلاحين الى الاستقراض بفوائد باهظة ومنهم من رهن ارضه او باعها او على وشك ان يبيعها ولهذا وجب على الهيآت الممثلة التي تناضل لتخليص البلاد من براثن الذل والاستعباد ان لا تقابل هذه المعضلة الهامة بالسكوت او بمجرد التحسر والتألم بل ان نواميس الحياة تحتم على المسؤولين من افراد الحكومة والامة ان يبذلوا جهدهم لحل هذه المشكلة ..

لا يمكننا ان نستغني عن زراعة الحبوب مهما قال الفلاح انها لم تعد رابحة لان اراضي بلادنا خلقت لزراعة هذا الصنف فهي بتربتها الطيبة وموادها الطبيعية من اطيب الاراضي التي يمكنها ان تنتج انواع الحبوب على شرط ان نعيرها شيئاً من الاهتمام والاعتناء ونعالجها بالتجارب التي وصل اليها العقل الغربي الراقي كما وانه من اللازم الضروري ان لا نقتصر على هذا الصنف الواحد من الزراعة حتى اذا خسرنا منه عوضنا من غيره والمثل العامي يقول (من زرع زرعين ما خاف)

وقد ثبت لدينا بعد التحري المدقق ان اراضي بلادنا اذا اعتني فيها تنتج اطيب انواع الدخان التركي ولزيادة المعلومات قصدنا في بحر هذا الاسبوع نائب مفتش الزراعة في هذه المنطقة راغب بك في مكتبه بدار الحكومة فاكد لنا حضرته بان زراعة الدخان التركي من افضل الزراعات التي يمكن ان تنجح في البلاد. وقال ان ادارة الزراعة بعد ان قامت بتجارب عديدة في جهات مختلفة من فلسطين يمكنها ان تصرح وتسدي النصح الخالص لمزارعين هذه البلاد بان يقبلوا بلا تردد على زراعة هذا الصنف وقد اطلعنا حضرته على تقارير ادارة الزراعة الرسمية فوجدنا ان قضاء عكا الذي لم يزرع فيه اكثر من ٧ دونمات في العام الماضي قد زرع فيه في هذا العام ١١٦ دونم وكسور وحيفا التي لم يزرع فيها في العام الماضي دونماً واحداً قد زرع فيها في هذه السنة ٢٨ دونماً وكذلك طبريا وصفد قد ترقت زراعة الدخان التركي فيهما من نصف ودونم واحد الى ٨٠، ٩٠ دونماً وذلك بواسطة توزيع الحكومة بذور هذا الصنف مجاناً واشتغال مفتشين الزراعة بتفهيم المزارعين اصول زرعه على الطرق الفنية

وقد شاهدنا بانفسنا عند زيارتنا لمكتب الزراعة معرضاً عن اصناف الدخان التركي التي زرعت في المنطقة الشمالية فالعينيات معروضة لتجار الدخان التركي لكي يشاهدوها ويأخذوا معلوماتاً كافية عنها من موظفي الزراعة والحق يقال لقد سرتنا هذه الطريقة في عرض محاصيل المزارعين بواسطة مصلحة الزراعة واعطاء المعلومات التي يطلبها التاجر كنوع المحصول ومقدار كميته ومكانه وغير ذلك من المعلومات الضرورية وقد علمنا ان ادارة الزراعة قد ارسلت موظفها الاختصاصي بزراعة الدخان الى جهات سوريا لانتقاء بذور جديدة عرفت بحسن انتاجها فيحسن بالمزارعين — كما بينا ذلك في عدد سابق من الجريدة — ان يقدموا طلباتهم الى مصلحة الزراعة حتى اذا جاء دور التوزيع اخذ كل مزارع مطلوبه

كما وان دائرة الزراعة قد تمكنت بعد المداولة مع الحكومة بتنزيل ضريبة الدخان التركي من اربع جنيهات الى جنيهين عن كل دونم

وصفوة القول اننا نشارك بعض الاختصاصيين في الزراعة بضرورة ترويج زراعه الدخان التركي لاننا علمنا اخيراً من نشرة الحكومة التجارية بان مقدار ما ورد الى فلسطين من الخارج في سنة ١٩٢٢ التي آخرها ٣١ اذار بين سكاير ودخان وسيكار ٣٧٢١١١ كيلو فلو قدرنا ثمن كل كيلو مائة غرش كان مجموع ثمن ما تستهلكه البلاد من الدخان الذي تدفع ثمنه للخارج ويذهب هباء منثوراً مخيف وعظيم جداً فاذا بقينا على هذا الحال «لا سمح الله» وقعت البلاد في ازمات مالية خطرة. اما وبلادنا قادرة على اخراج افضل اصناف الدخان التركي فما لنا وللخارج بعد الان وفي امكان مزارعينا ان يكثروا من زرع هذا الصنف بعد ما شاهدوا وتحققوا نجاحه وفي استطاعة كل فلسطيني يهمه هذا الامر ان يقبل على تنشيط هذه الزراعة الحيوية

واننا في ختام هذه العجالة نرجو من ادارة الزراعة ان تضيف حسنة الى حسناتها بالسعي لدى الحكومة لازالة ضريبة الدخان التركي او على الاقل بتنزيلها الى ليرا واحدة عن كل دونم

واننا كل الثقة بان الجمعية الاقتصادية ستعير هذا الموضوع الحيوي اهتمامها الكلي والله يجزي المحسنين ولا يضيع اجر من احسن عملا (يوسف الخطيب)

طول كرم ايضا

اقرأوا وتشبهوا

مدارس القرى

في قضاء طول كرم ٢٥ مدرسة قابلنا بعض معلمي هذه المدارس واذا هم على جانب عظيم من الذكاء والمعرفة ورفعة المبادي. سمعنا الاستاذ عارف العواد يتلو قصيدة من نظمه في حفلة المولد النبوي دلت على مكانته العليا في الادب وقد اخبرنا الاستاذ عمر محمد معلم مدرسة كفر جمال ان اهالي بعض القرى حركتهم الغيرة الى الاقتداء بطول كرم وانشاء حدائق عمومية لقراهم فخصصوا لها قطع اراضي واخذ طلبة المدارس على عواتقهم ان يخططوها ويغرسوا الاشجار فيها ومن هذا تولدت الرغبة في كثير من الطلبة فطلبوا من والديهم ان يخصصوا لهم قطعاً من الاراضي وباشروا غرس الاشجار فيها وتعهدها وهم مصممون على متابعة الغرس لانفسهم ليكون لهم متى كبروا ملكا خاصا بهم انشأوه بعمل ايديهم وعرق جباههم فعسى ان تنتشر هذه الروح في جميع البلاد العربية ليتعلم الصغار منذ نعومة اظفارهم الاعتماد على النفس وعلى الحياة الاستقلالية والعمرانية

—* الصحية *—

الصحية يدير ادارتها الدكتور فريد حداد وقد رأينا من اثار اجتهاده النظافة في البلدة على غاية ما يرام حتى القهاوي فانه فرض على المشتغلين بها ان يأتزروا بالمآزر البيضاء اثناء العمل وان يبدلوها بمآزر نظيفة كل ٢٤ ساعة وان يغسلوا فناجين القهوة كل مرة بعد استعمالها للوقاية من الامراض المعدية ونعتقد ان هذه الاحتياطات لا توجد في غير طول كرم اما العناية بنظافة اللحم حتى في القرى فحدث عنها ولا حرج

—* المستشفى *—

زرنا المستشفى وهو يحتوي على عشرين

فرشة وينقسم الى قسمين للرجال والنساء تديره الآنسة جميلة سعيد من خريجات جامعة بيروت الحائزة شهادة التمريض والمستشفى بناه الاهالي من مالهم واستخدمته العسكرية العثمانية ثكنة لها وحولته الادارة المحتلة الى مستشفى وقبل ان شهدنا مستشفى نابلس استصغرنا مستشفى طول كرم بعشرين سريراً على قضاء عدد سكانه اربعين الفاً وليس فيه مستشفى آخر واستكثرنا الاعمال المعهود بها الى الدكتور حداد فهو يشتغل كطبيب بلدية وطبيب للمستشفى وطبيب صحة للقضاء كله

—﴿ المحكمة الشرعية ﴾—

يطالب اهالي طول كرم المجلس الاسلامي الاعلى بمحكمة شرعية خاصة لقضائهم ويفضلون نقل محل المحكمة من دار الحكومة لان المحكمة الشرعية يدخلها النساء بكثرة ودار الحكومة يزدحم فيها الرجال ويود الكرميون ان يكون كاتب محكمتهم الشرعية ممن يراعون الشعائر الدينية .

=﴿ الخلاصة ﴾=

الخلاصة ان قضاء طول كرم سعيد بنشاط حاكمه الاداري ومعاونه العربي الكريم السيد محمد سعيد الحاج داود الذي يمكن ان يقال انه خير صلة بين الاهالي والادارة وبغيرة رئيس بلديته العمرانية وبنشاط طبيب الصحة واجتهاد المعلمين والمعلمات وبنشاط الاهالي واستعدادهم للرقي والعمران الذي يتجلى تجلياً عملياً في جميع اعمالهم فكل ما في طول كرم يدل على نشاط الاهالي وكفاءتهم التي ترد تصريحات المستر تشرشل عليه ويجب ان يتخذ اهالي سائر الاقضية قضاء طول كرم مثالاً . ونحن نتوقع اذا قدر لنا الله سبحانه وتعالى زيارة هذا القضاء مرة ثانية ان نرى فيه تقدماً محسوساً .

بوليس الحدود

(او ما يسميه الاهالي بالبوليس الحربي)

ساءنا جداً ما سمعناه من الشكاوي عن اعمال بوليس الحدود التي عكرت صفاء ما شاهدناه من حسن الادارة والنهضة العمرانية والعلمية في قضاء طول كرم . وانا نذكر بعض ما سمعناه من حوادث هذا البوليس المخيم في ضواحي طول كرم على سبيل المثال وهو مؤلف من يهود وجركس ووطنيين . ما كنا لنعترض على الجركس لو انهم اختيروا من خيرة الناس لانهم من المهاجرين اللاجئين الى بلادنا من حكم الروس القديم ولكننا نستغرب استخدام انفار اليهود الآتين من مختلف البلدان وغير العرب في اقضية عربية بحتة وبهذه المناسبة نقول اننا نستغرب جداً ان نرى في جميع دوائرنا خليطاً من الاعاجم يزاحموننا على الوظائف في بلادنا الصغيرة التي يزاحمنا عليها يهود العالم وهم يحسبون في بيانات الحكومة علينا لانها لما تذكر المستخدمين كذا ومنهم كذا يهوداً وكذا غير يهود فكأنها تحسب كل من كان غير يهودي عربياً ولو ان بعض هؤلاء الاعاجم لا يكونون جواسيس علينا لهان الامر فنأمل من الادارة ومن هؤلاء ان لا يحسبوا سكوتنا عن هذه المسائل جهلاً بل كرماً وعسى ان لا نحتاج الى اكثر من هذا التنبيه .

(عود)

نعود الى ذكر بعض ما سمعناه عن اعمال بوليس الحدود اصحاب الزنانير الحمراء فقد قيل لنا انهم اضطروا الاهالي الى مد ١٢ سفرة لهم في قرية عينبتا مرة وانهم فتحوا صناديق النساء في قرية الراس وانهم يستعملون الضرب الشديد حتى صار بعض الاهالي يظنون وبعض الظن اثم ان المقصود من هذه الاعمال حملهم على التمرد وقد اذاقوا اهالي قليقيليه مر العذاب

ومن اغرب ما سمعناه ان بعضاً منهم ناموا عن حراسة يوسف الحاج علي من دير استيا في معسكرهم ففر فافاقوا ولما لم يجدوه خرجوا لتعقيبه فالتقوا على مقربة من المعسكر بجماله من جبع راجعين من يافا فاهانوهم ضربوهم واخذوا منهم ١٤ ليرا لانهم لم يلقوا الفار ويعلموا بفراره ويقبضوا عليه ليسلموه لهم .

ثم ذهبوا الى قرية ذنابه والقوا فيها الرعب والذعر بدعوى ان الفار لجأ اليها وقبضوا على اثنين من وجوههم وسلموهم الى حكومة طول كرم فاطلقت سراحهم بعد توقيف ٢٤ ساعة ولسنا نعلم ان كانت هذه الانباء صحيحة لماذا يجب ان يتحمل الاهالي نتيجة تهاون هذا البوليس ولم هذه الاعمال المنكرة التي تشوه سمعة القومندان والادارة معاً

ثم ذهبوا الى قرية كور واجبروا اهلها ان يذبحوا لهم اربعين دجاجة اي دجاجتين لكل نفر واربعة لحضرة الجاويش ما عدا العلايق لخيولهم ثم توجهوا الى مزرعة لرابني ودخلوا البيوت عنوة واخذوا منها امتعته وقد علمنا ان الاهالي رفعوا امرهم الى الادارة . وهنا يجب ان ننبه الاهالي الى ضرورة الاكتفاء بالحقيقة المجردة في شكاويهم لانهم اذا عمدوا الى تجسيم الحوادث ظناً منهم ان ذلك يكفل لهم الوصول الى حقهم فالنتيجة تكون بعكس ذلك لانه اذا ظهرت مبالغة الاهالي في شيء من الاشياء يخسرون كل دعواهم

(حادثة دير استيا)

وبمناسبة ذكر بعض ما بلغنا عن حوادث هذا البوليس في طول كرم التي اشتكى الاهالي بها الى الحكومة نذكر حادثة دير استيا كما سمعناها من شهود عيان :

دخل ٤٧ نفراً من هذا البوليس في ١٨ تشرين اول بصورة غير منتظمة الى قرية دير استيا للتحري على يوسف ابو علي وبدون مراجعة المختار تغلغلوا في البلدة فرقاً وكسروا ابواب ٣٨ بيتاً وسلبوا امتعة وحلي النساء. وقد ضبط جانب من هذه الامتعة مباعاً في قرية زيتا وقد جيء بالشيخ عبد الرحيم الاحمد من اهالي زيتا ليعرف الانفار الذين باعوه الامتعة فعرف واحداً منهم وقد فهمنا من المخبرين ان البوليس انفردوا به بعد ذهاب الحاكم هددوه ليغير افادته وضربه الجاويش وانه اخبر هيئة التحقيق بذلك وبلغ عدد الذين ضربهم الدرك نحو عشرين نفراً وقد وجدوا في القرية صبغة بواريد. اما الشاب عبد الرحمن الاحمد فقد مات متأثراً من الضرب المبرح

ومن المضحكات المبكيات ما قيل عن ان الجاويش اليهودي قطع سوطه وهو يضرب احد الاهالي فأخذ ثمنه ليرا مصرية منهم وان احد الجنود كسرت ساعته وهو يضرب الامام فغرم الاهالي بثمنها

وقيل لنا ان امرأة لما سمعت بقدوم الدرك الى البلدة وقد كان بلغها كما بلغ سائر الناس من اخبارهم بادرت الى صندوقها واخذت عشرين ليرا مصرية كانت مخبأة فيه وخبأتها في ثيابها وبينما هي خارجة من البيت لاقاها اربعة انفار واخذوا يفتشونها ولسنا نعلم من اجل اي شيء فتشوها فعثر احدهم على الاوراق المالية واخذها فشكت امرها الى الماجور القومندان وكان الوقت بعد الظهر فأمرها ان تعود ثاني يوم صباحاً فعادت وعرفت احد الانفار من الذين اوقفوا امامها فطلب الماجور الى بعض الوجوه الذين كانوا قد اتوا له بالشاي والطعام ان يفتشوه فأبوا لانهم ظنوا ان هذا التفتيش المؤمل صوري فامر بعض الجنود ان يفتشوه ولما لم يجدوا الدراهم معه امر بتكتيف المرأة وابقاها ست ساعات في الشمس قال لنا المخبرون مصطفى وعبد الهادي ابو حجلة انهم لما جاءوا يشتكون الى حاكم القضاء المستر نوط سد اذنيه وقال لهم انه لا يسمع لهم شكوى الا يوم الاربعاء بعد ان يتموا الاحصاء وقد ظن الاهالي حينئذ ان ما اجراه الدرك في قضاء طول كرم وفي دير استيا بحجة التحري على الاسلحة وتعقيب الفار كان مناورة ارهابية لحمل الناس على الاحصاء

(الاحتجاج)

كان لانباء هذه الحوادث وقع سيء جداً على نفوس الناس وقد رفعت جمعية نابلس الاسلامية المسيحية بواسطة حضرة رئيسها الغيور حافظ بك طوقان وبعض اعضائها الكرام احتجاجاً خطياً شديد اللهجة الى الحكومة ذكروا فيه خلاصة الحادثة وكيف ان الاهالي رفعوا شكواهم الى الحكومة التي ارسلت هيئة للتحقيق وقالوا ان مثل هذه الحوادث تكرر وقوعها في قرى اخرى واعربوا عما يداخل الاهالي من سوء الظن الذي نشأ عن عدم اهتمام الحكومة اهتماماً كافياً باكمال التحقيقات ومؤاخذة الفاعلين وعن دوام سوق الجنود الى القرى على رغم كون الامن مستتباً وقد طلبت الجمعية ان يترك الامر لدائرة الامن العام وان يبادر الى التحقيقات واجراء الاحكام القانونية ومحافظة الحقوق العمومية والشخصية مخافة وقوع محاذير وطالبوا الحكومة بان تكون دائماً على تفاهم حسن مع الاهالي

اما نحن فممن يأسف لكل حادث من شأنه ان يسبب سوء ظن الاهالي باي ادارة عليها مسحة انكليزية لتقديرنا اهمية تفاهم العرب مع البريطانيين ومنافعه ولمعرفتنا عظيم النفوذ الذي كان لبريطانيا في البلاد العربية قبل السياسة الصهيونية وما يجيء بعدها من مثل هذه الحوادث

لا نعلم ما هي الحكمة من استخدام الادارة جنوداً من اليهود والجركس في الادارة الفلسطينية ألان اهالي فلسطين بهذا المقدار اغنياء ويجب عليهم ان يعولوا مهاجري الجركس وبولونيا وروسيا وغيرها ام لان الفلسطينيين هم من العرب الذين جنوا على انفسهم بحبهم لبريطانيا وللبريطانيين؟ وليت هؤلاء الجنود الغرباء يجتنبون ما يجلب لهم وللادارة هذه السمعة

نود لو تكون هذه الحوادث غير صحيحة لانها اقرب الى ما نسمعه من ادارة الانكشارية منها الى ما نتوقع ان نراه من العدل البريطاني الذي لا نريد ان يتبدل الاعتقاد به

نحن نعرف ان رجالات الانكليز كحاكم طول كرم والمستر بشووند وغيرهم من يمثلون الانكليزي الذي انال الادارة البريطانية سمعتها التقليدية الطيبة ولكننا نرى مع الاسف في بعض الاحيان ميلاً الى التقليل من اهمية ما يقع على الاهالي من الحيف وتكذيب رواياتهم لتخفيف مسؤولية من يعتدي عليهم. لا نريد ان نعتقد بوجود تحيز في الادارة ولكن أيقبل هذا بان نرى يعامل الدرك الفلسطيني المستعمرات اليهودية ؟ ولماذا لا يتحرى هذا الدرك على الاسلحة في المستعمرات وكثيرون من الاهالي يعتقدون انها مملوءة بالاسلحة ؟ نحن لما نسمع احاديث رجال الادارة وتقاريرهم نتأكد اننا نسمع احاديث انكليز حقيقيين نبلاء ولكن سماع اخبار مثل هذه الحوادث تنفر القلوب فنأمل من رجال الادارة ان يزيلوا كل اثر لسوء التفاهم ويعاملوا صاحب البلاد الشرعي الذي يدفع رواتبهم ويقوم بنفقات ادارتهم معاملة الغريب فمصلحة بلادهم مرتبطة بمصالح بلاده لا سواها في الشرق

اسرع رجال ادارة نابلس الى اصدار الاحكام على من وجد عندهم سلاح احكاماً متفاوتة من سنة فما دون فليت الادارة تتخذ الوسائل التي تقنع الاهالي بعدم وجود سلاح في المستعمرات اليهودية وتتم التحقيق على كل ما جرى من الحوادث في القرى وتحكم بسرعة على كل بما يقتضيه عمله ليعتقد الاهالي بعدلها وتطمئن خواطرهم لاحكامها

(عودة الى طول كرم)

مما يذكر لرئيس بلدية طول كرم انه لا

﴿ الوفد السوري الفلسطيني ﴾ جاء في برقية خصوصية للمقطم عن لندن ان وفدنا السوري الفلسطيني وصل الى لوزان ورفع مذكرة الى الدول المشتركة في المؤتمر طالباً جلاء البريطانيين التام عن فلسطين وجلاء الفرنسيين التام عن سوريا وتوحيده في طابع تركيا وروسيا وقد قابل الرئيس المحبوب كاظم باشا السنيور موسوليني (رئيس الوزارة الايطالية) في روما فوعده بالمساعدة الادبية ووافقه مبدئياً على سياسة الجلاء

﴿ حديث عظيم الشأن في لوزان ﴾ قال عصمت باشا عندما وصل لوزان ... بالتأخير عقد المؤتمر ليرضي اصدقائه الفرنسويين ما خلاصته: ان هذا التأخير مفعم بالخطر لانه يعسر توقيف امة برمتها وجيش باكمله في حالة غير مقررة كالحالة التي تركنا فيها لندن وان اعتماده على كلمة فرنسا جعله يوقف زحف الجنود التركية الملوءة حمية وحماسة ومن الجنود يطالبونه الان بالبر بوعده لهم « ان تركيا ستخرج مجددة

﴿ في مؤتمر لوزان ﴾ لم ترد اخبار هامة عن مؤتمر لوزان حتى كتابة هذه الاسطر ولا غرابة في ذلك فان اول عمل عمله هذا المؤتمر ان حمل كل عضو من اعضائه بتعهد بان لا يبوح بشيء مما يدور فيه من المناقشات وقرر ان يكتفي باصدار بلاغين رسميين يومياً اما عصمت باشا فلقد احتج على ذلك ووعد بافشاء ما يدور وقد ترأس اللورد كرزن جلسات المؤتمر التمهيدية وتم تأليف ثلاث لجان: لجنة برئاسة اللورد كرزن للنظر في المسائل المتعلقة بالاراضي والشؤون العسكرية ومن جملتها مسألة المضايق ولجنة برئاسة السنيور غاروني الايطالي للنظر في مصالح الاجانب [illegible]

يسمح للمغاني ولا للمومسات بدخول طول كرم ولا يأذن بفتح خمارات فيها فليت حضرة حاكم بيسان ورئيس بلديتها يقتديان به حرصاً على الوصايا الدينية التي شرعت الشرائع المدنية تعمل بها وعلى الاخلاق العربية الفطرية

(رواية فتح الاندلس)

مثل شبان النادي العربي رواية فتح الاندلس وخصصوا ريعها اعانة للوفد فتمثلت في التمثيل الشهامة والشجاعة العربية

(حمرة الصقر)

عموم الناس يتحدثون ببيع مطلق ويوسف العرسان لحمرة الصقر ويظهرون اسفاً عظيماً لقيام هؤلاء الشيوخ بعمل كهذا وعدم مراعاتهم سمعة اجدادهم والمبادي الوطنية وانا نعلن بملء الاسف انا سمعنا الناس في طول كرم ونابلس وجنين جميعاً يندّدون بهذا العمل ويأسفون على سمعة هؤلاء الشيوخ الذين قاموا بعمل لا يمكن ان يتم مطلقاً لان الاراضي لا تختص بمطلق ويوسف بل لعرب الصقر جميعاً ويعتقدون ان شهامة الشيخ عبد الله الحسين وسائر شيوخ الصقر والعرب ستحول دون اتمام هذا البيع

عام ١٩٢٣

وجريدة الكرمل

دلتنا السفرات القصيرة التي قمنا بها في المدة الاخيرة على بعض قصوراتنا واهتدينا على ما نعتقد الى بعض طرف الخدمة فسنعمل ان شاء الله في السنة الجديدة بنشاط لخدمة القضية الوطنية الخاصة والقضية العربية العامة وسنجتهد لنأتي البيوت من ابوابها ولنجعل خدماتنا تنفع الامة والوطن نفعاً عملياً صالحاً

سألنا كثيرين من الخبيرين رأيهم في تحويل الكرمل الى مجلة فاشارت الاكثرية الساحقة منهم بضرورة بقائها جريدة سيارة ولو الى سنة فقررنا العمل بمشورة الاكثرية

ما رأيناه من الحفاوة والاكرام في كل بلد زرناه دلنا على ان الكرمل احرزت اكثر مما نستحق من ثقة الجمهور الذي يقدر لها اخلاصها وثباتها على المبدأ على رغم ما بدا من قصور صاحبها وما قام في سبيله من العقبات ولذلك عولنا على رغم الضائقة المادية العمومية ان نجعل التحسين فيها مطرداً فسنصدرها باذن الله من اول السنة الجديدة في ست صفحات مع بقاء بدل اشتراكها على حاله ليرا وربع مصرية ونتعمق في درس المواضيع التي نطرقها ولا سيما الوطنية منها وسيرى الاصدقاء والمواطنون اننا لا نتحول عن العهد ولا ننفك عن خدمة الوطن والقومية ولا نتردد عن الاقدام على اي تضحية شريفة مهما

كانت عظيمة في سبيل المبدأ والمصلحة العامة وسوف يتحقق الوطنيون ذلك بالبراهين القاطعة وكل ما نرجوه من المريدين ان يشدوا ازرنا بمعاونتهم الادبية وبالله المستعان

تنبيه : نرجو ممن يرغب في قطع اشتراكه او في الاشتراك من غير المشتركين السابقين ان يعلم الادارة بذلك قبل نهاية السنة الحالية ونرجو من مريدي الكرمل ان يظهروا ما عودونا عليه من العطف ليعاونونا على تحقيق امانينا (نصار)

نتيجة الاحصاء

علمنا ان الحكومة قد انتهت من عملية الاحصاء التي احدثت ضجة عظيمة وباشرت بوضع لوائح الانتخابات فهل لها ان تتكرم باعلامنا نتيجة ما وصلت اليه ؟

~ الامن العام ~

الناعورة — لصاحب الكرمل

اتصل بنا انه منذ بضعة ايام بينما كان احد رعاة الماعز يرعى قطيعه في ارض تدعى كارة من اراضي الناعورة التابعة الناصرة جاء عليه اربعة اشقياء فعصبوا عينيه وشدوا ذراعيه بوثاق وساقوا قطيعه في طريق مجهولة

(سليم فرح)

السيد سليم فرح مهندس زراعي تخرج في جامعة ألنوي الاميركية وجاء يمارس الزراعة في بلاده ويكون قدوة عملية لترقية الزراعة على الاصول الفنية واحداث نهضة اقتصادية اما الاشقياء فلم يدعوه مرتاح البال بل جعلوا يهاجمون مزرعته في ام الغنم من وقت الى آخر وآخر مرة هاجموها واطلقوا الرصاص على الحارس الامين فجرحوه في ساقه واخذوا بعض البغال ولكن العملة افاقوا على صوت العيارات واستردوا البغال اما الجريح فنقل الى المستشفى فحبذا لو نقلت نقطة البوليس من مسحة الى الشرار لتحافظ الامن هناك

نحن نقدر قيمة فوائد المزارع الفنية التي ينشئها المهندسون الزراعيون ونعتقد ان الادارة تقدرها ايضاً فنأمل منها ان تشدد في المحافظة عليها من تعديات اللصوص خدمة للمصلحة العامة

وترامى الينا ايضاً ان اللصوص سلبوا جمال فياض العدوي من اهالي طرعان وسلبوا جملاً وحمارين من ضواحي سهل البطوف وسلبوا جملين من نفس قصبة الناصرة لاولاد يوسف عودة الله

(مغار حزور)

وجاءتنا رسالة من السيد محمد العايدة من وجهاء قرية مغار حزور التابعة قضاء طبريا يوجه فيها انظار الموظفين البريطانيين الكرام ويستنهض هممهم للمحافظة على الامن العام ويسرد اخبار الحوادث التي حدثت في ضواحيهم في غضون الشهرين السابقين . فقد قال انه منذ نحو شهرين سلب ثمانية اشقياء مسلحين جماعة من اهالي المغار كانوا راجعين اليها من طبريا وحوائجهم وخمسة بهائم ولدى التحري ظهر ان الاشقياء هم لصيب رصاطكرة نازلين عند عرب الكايبات في الخربة فتوجه اليهم فريق من الاهالي فردوا لهم البهائم وانكروا عليهم الحوائج

وفي ٨ تشرين ثاني بينما كان اثنان من اهالي المغار راجعين من ساحل عكا هاجمهما اربعة لصوص مسلحين بجوار مجد الكروم والبعنة ونخف وقبضوا عليهما وساقوهما الى اراضي عرابه وهناك عصبوا عينيهما وكتفوهما وسلبوهما حماريهما محملين زيتاً .

وفي ٩ تشرين ثاني بينما كان بعض النساء المغاربات ذاهبات الى طبريا طلع عليهن اربعة خيالة عند وادي الحمام واهانوهن وسلبوا منهن اربعة بهائم محملة تيناً مجففاً فاستأنف النساء السير الى طبريا واعلن الحكومة فارسلت معهن انفاراً من البوليس وذهبوا الى قافة الاثر فوجدوه يتتبع اثر جمال سرقت في ارض الطابغة وبعد ان فرغ عادوا واياه فتتبعوا اثر الذين اعتدوا على النساء الى طوبى منازل عرب اللهيب في قضاء صفد فعرف النساء خيال فرس زرقاء انه وفرسه كانا مع اللصوص فمسكه رجال الشرطة وساقوه الى سجن صفد فاعترف ان اللصوص نازلين في جهة العليقة التابعة للقنيطرة فتوجه فريق من العرب والشرطة مع النساء واستردوا البهائم

وفي ليلة ١٣ منه دخل بعض الاشقياء على بيت اسعد الدغش من اهالي المنصورة التابعة المغار ومزقوا جسمه بالخناجر وهو نائم في فراشه وتركوه في حال تفتت الاكباد وقد القت حكومة طبريا القبض على بعض اهالي القرية الذين قال لامرأته قبل ان يلفظ روحه انهم قتلوه ولا تزال الحكومة تفحص عن هذه الجناية الفظيعة بكل دقة

—✽(صاعقة وعاصفة)✽—

وفي ليل ١٨ منه نزل في ارض المغار صاعقتان وهبت عاصفة قوية اقتلعت ١٨٦ زيتونة وكسرت فروعاً لا تحصى عددها ويقول الكاتب ان العاصفة مرت في عرض نحو خمسين متراً مسافة نحو كيلومترين

الكرمل : نحن نظن ان ما اتصل بنا هو بعض من كل ولسنا بحاجة الى تذكير رجال الادارة البريطانيين بان الادارات تستوفي الضرائب من الامم لتحافظ على الامن وتؤمن الناس على ارواحهم واموالهم وترقي التجارة والصناعة وتعمم التعليم وتنهض بالبلاد فاذا اضطرب الامن ضعفت ثقة الناس بالادارة وارتفع الكابوس عن نفوس الاشقياء واللصوص وقاموا يعيثون في البلاد فساداً بلا زاجر او رادع . نحن ممن يرغب في بقاء السمعة البريطانية على ما كانت عليه قبل الحرب فنرجو من الادارة ان تصرف كليتها الى الضرب على ايدي الاشقياء واللصوص وان تؤدب كل من يسلب الناس راحتهم بسبب شقاء للانسانية لتبقى هيبتها في النفوس ولا تصير الامور فوضى يخطر

حالة شبابها ومتمتعة بالاستقلال والسيادة » وقال اخيراً « ان الترك شعب حر لا يستعمر . اننا ماودون لكم لا اتباع » ✽ في الاستانة ✽ حامت خمسون طيارة بريطانية فوق الاستانة ابتدانا بالشروع في مفاوضات الصلح فكان لطيرانها وقع عظيم في نفوس الجمهور ✽ هل يحبط المؤتمر ✽ قال مراسل المقطم في لندن عقد المؤتمر جلسته الكبرى باسفرت عن الحبوط التام فانه كان ينتظران يقدم عصمت باشا مطالبه ولكنه بقي صامتاً لا يفوه بكلمة فاوقع ذلك الدهشة والاستغراب في نفوس المندوبين الآخرين ✽ الاستاذ الغلاييني ✽ شرف حيفا الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني بعد ان ... اعتقاله مع اخوانه وقد اقام ستة اشهر في السجن ولم يسأل سؤالاً واحداً ! ✽ المندوب السامي ✽ شرف فخامة المندوب السامي الى حيفا وزار بلديتها

الا انه اولى بالادارة ان تستخدم بوليس الحدود في مطاردة الاشقياء وفي بث الدوريات على الطرق وفي المحلات المعروفة بمرابط الاشقياء وليلا في داخل المدن

واذا توفق البوليس الى كشف كل جريمة تحدث داخل المدن وعلى الطرق وقبض على الاشقياء واقتصت منهم الحكومة ينال هو والادارة شهرة افضل من الشهرة التي نالها في قضائي طول كرم ونابلس وحينئذ يهيء له الاهالي موائد « الصيصان المحمرة » عن طيبة خاطر

يلاحظ ان الادارة مهتمة في امر الانتخابات للمجلس التشريعي أفلا يستدعي نجاحها ان يكون الناس امينين على ارواحهم واموالهم في بيوتهم وعلى الطرق لتكون الثقة تامة ومتبادلة

يقول رجال الادارة انهم جاؤا ليعلمونا على الحكم الذاتي ويرقونا أفلا يستدعي هذا القول ان نرى كفاءة ادارتهم في منع التعديات وسيادة الامن لنطمئن وننصرف لاعمالنا وتعمير اراضينا

ان الموظف البريطاني الذي يتقاضى ثلاثة او اربعة اضعاف راتب الموظف العثماني ينتظر منه ان يقوم باعمال تتناسب مع معاشه

ليعلم كل بريطاني كريم في هذه البلاد اننا نرغب في ان لا يخامر نفس اي عربي ادنى شك في حسن نيات البريطانيين وكفاءتهم لاننا شديدو الرغبة في تفاهم الامتين على ترويج المصالح وتأمين المنافع المتبادلة ولذلك ننبه الى كل حادث يتصل بنا خبره باخلاص ونفرح ، نجاهر بارتياحنا لادارة كل بريطاني حازم كما جاهرنا ونجاهر بادارة حاكم طول كرم الحسنة في احاديثنا الخصوصية وعلى صفحات هذه الجريدة ونحن لا نشارك المتشائمين بان كثرة الثناء على المستر ردنج قد تزلزل مركزه بل نعتقد ان الادارة البريطانية تقدره لانه خير مثال لاولئك البريطانيين الذين نالوا بريطانيا السمعة والنفوذ الطيبين في العالم كله

رسالة عمان

على الهامش

كثيراً ما رأينا الاجانب منذ عشرات من السنين يمدون ايديهم الى جوف بلادنا بزعم تأسيس المؤسسات الخيرية كالمدارس والمستشفيات وغيرها من المؤسسات التي لم تكن الغاية منها الا الوصول لمآربهم السياسية ولم يكن المقصود منها الا بث روح التفريق بين ابناء الوطن الواحد ونزع روح الوطنية العربية الصحيحة من صدور الناشئة

وقد شاهدنا ضرر هذه المؤسسات الاجنبية من الوجهة الوطنية مراراً وتكراراً . لقد مرّ علينا حين من الدهر ونحن على هذه الحال تلعب بنا يد الاجنبي ولم نستيقظ من سباتنا العميق ولم نرَ فيه عبرة وذكرى

لو فكرنا قليلا بما حل في طرابلس الغرب وسوريا وفلسطين والبلاد العربية الاخرى لعلمنا من اول وهلة السبب الاول لاحتلال هذه البلاد من الاجنبي هو تلك المؤسسات التي كانت ولا تزال تدس السم في الدسم تستراً تحت اسم (الانسانية) ونحن عن ذلك غافلون

من انعم النظر في اعمالنا يتأكد تماماً اننا مختلفو النزعة الوطنية فمنا من يميل للافرنسيين ومنا من يميل للانكليز ومنا ومنا .. لغيرها من الميول الاجنبية كل بحسب تربيته

نعم هذا هو السبب الاول الذي أدى بالبلاد الى هاوية التفريق والانقسام وذهب بها الى الحضيض واولياء الامور عن درأ هذا الخطر العظيم ساهون لا يهمهم سوى املاء البطون والتمسك بكراسيهم النخرة غير مكترثين بمصير الامة وبما حل في البلاد من الشقاء ويا للاسف!

لقد اغتصبت سوريا بعد ان تمكنت فيها مخالب تلك المؤسسات الاجنبية واحتلت فلسطين بعد فصلها عن سوريا : ولم يبق سوى (منطقة شرقي الاردن) تلك المنطقة الصغيرة التي تكاد ان تكون جزءاً من خمسة عشرة جزء بالنسبة لنفوسها من امها سوريا المتحدة وقد سلخت هذه المنطقة ايضا عنها كما فصلت فلسطين عنها غدراً وظلما .

استقلت هذه المنطقة الصغيرة استقلالا اداريا فقط فلم يرق لبعض اولياء الامور الا ان يحذو حذو اولئك من قبلهم وقاموا يسعون لوضع هذه المنطقة النظيفة تحت نفوذ المؤسسات الاجنبية غير حاسبين للعاقبة حسابا

سرى ويا للاسف هذا الداء العضال في نفوس البعض من كبار العاملين في مجلس الصحية هنا : وقد رأيناهم يتذاكرون بجلستهم الاخيرة باقتراح الطبيب الانكليزي المستر (ساتيال) القاضي بتأسيس مستشفيات تجارية خاصة به في كل مركز من انحاء المنطقة وبالغاء المستشفيات الصحية الرسمية الوطنية التي اسست منذ تشكيل الحكومة الحاضرة والتي بذل لاجلها كل جهد وانفق عليها قسما كبيراً من المال من صندوق الحكومة حتى صارت تضاهي المؤسسات الراقية .

لقد طلب الدكتور الانكليزي المذكور طلبه هذا من مجلس الصحة هنا كشبه امتياز لتأسيس مستشفياته التجارية الانكليزية بحيث لا يحق لاحد اجنبيا كان او وطنيا ان يقوم بعمل مثل هذا احتكاراً لمهنته واحتفاظاً (بمهنته)

وقد طلب ايضاً بمادة مخصوصة اقفال المستشفيات الرسمية المنوه عنها لتحل محلها مستشفياته المذكورة: وقد اشترط على نفسه حفظه الله (تكرماً منه) بانه يتقاضى اجورات معتدلة من الفقراء !!! .

ومن المضحك المبكي بوقت واحد : اجتماع مجلسنا الصحي الموقر وعقد جلسته للمذاكرة بهذا الشأن واخذ البعض في المجلس يحبذ اقتراح الاجنبي ويدافع عنه الى ان انتهت الجلسة على امل العودة لتتميم مذاكراتهم بهذا الاقتراح المشؤوم في جلسة ثانية . بربك ايها القارئ : فلو سئل ولد صغير عن هذه المؤسسات وعن الغاية التي يقصدها الاجنبي اما اجاب فوراً ؟ بان الغاية منها ابتزاز اموال الامه والعبث في روحها الوطنية الحرة وادخال يد عاملة غريبة في شؤون البلاد والحكومة ولزاد على جوابه بقوله : (انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور) .

ما بالك ايها المجلس الموقر أغفلت ام تغافلت عن المصلحة الوطنية التي يجب ان ينظر اليها قبل كل شيء ؟ وما الذي دعاك وحملك على هذا العمل والقيام به والمذاكرة بشأنه ؟ نحن نريد ايها المجلس الموقر رجالا يحتفظون باقتصادياتنا ويستثمرونها بايديهم ، نريد رجالا يعالجون امراضنا الجسمية والاجتماعية بعقولهم السليمة ، نريد رجالا يعرفون الواجب ويعملون به ويسعون لتوحيد كلمتنا ، نريد رجالا تسير على خطط نافعة للامة وللبلاد

اريد بكلمتي هذه ان اوجه انظار سمو الامير المعظم وانظار عقلاء الامة لهذه النقاط الاساسية ليعالجون بحكمتهم هذا الداء قبل استفحال امره والله الموفق لما فيه خير البلاد

عمان في ١٢ تشرين الثاني سنة ٩٢٣

رمضان البعلبكي

الكرمل : نترك التعليق على هذه الرسالة لصاحب هذه الجريدة الذي سيزور حكومة شرقي الاردن بنفسه في الاسبوع القادم

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين و١٥٠ قرشاً في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب « مشفوعا بقيمة البدل »

عندنا سندات ايجار واستئجار للبيع ثمن الورقة الواحدة قرش ونصف ونسقط خمسين في المئة لاصحاب الدكاكين الذين يشترون اكثر من خمسين ورقة دفعة واحدة

***

صاحب الكرمل نجيب نصار